

التوزيع الجغرافي لإنتاج التمور في العراق (دراسة اقتصادية تحليلية)

باسم حازم البدري

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة بغداد

المستخلص

تعد دراسة التركيز الجغرافي لإنتاج المنتجات الزراعية (وخصوصاً التمور) من ناحية مناطق إنتاجها وأنواعها وأصنافها المختلفة من الدراسات الاقتصادية المهمة والمفيدة في السياسة الزراعية والتي تبنى على أساسها خطط التصنيع الزراعي لما لها من دور في تحقيق الكفاءة الاقتصادية والفنية، إذ يمكن للسياسة الزراعية وبكافة أشكالها (السعرية والإنتاجية والتسويقية والتمويلية) أن تلعب دوراً أساسياً في التخطيط لإيجاد حالة من التوازن في إنتاج المنتجات الزراعية وخرطة التوزيع الجغرافي لها. لقد أظهرت الدراسة أن تركيز إنتاج التمور كان في المنطقة الوسطى من العراق أكبر منه في المنطقة الجنوبية، إذ بلغ التركيز خلال مدة البحث (1988-2012) بحدود 85.20% للمنطقة الوسطى و12.80% للمنطقة الجنوبية، كما أظهرت قلة الأصناف التجارية لتمور العراق، إذ أنها تتركز في خمسة أصناف رئيسة فقط ولاسيما صنف الزهدي الذي شكّل إنتاجه حوالي 67.45% من إنتاج التمور في العراق كمتوسط لمدة البحث، تلتها أصناف الخستاوي والخضراوي والساير والحلاوي والتي مثل إنتاجها 11.17% و3.20% و2.94% و2.67% من إجمالي إنتاج العراق من التمور كمتوسط لمدة البحث بالتتابع. أظهر البحث تفوق المنطقة الجنوبية ولاسيما محافظتي البصرة وذي قار على المنطقة الوسطى في إنتاج الأصناف غير الرئيسية (البرحي والديري والبريم والججباب). أوضحت الدراسة رغم أن التمور تتمتع بميزة نسبية ظاهرية تامة إلا أن الدعم السعري الحكومي لها لم يكن بالمستوى المطلوب والذي يؤدي إلى تشجيع منتجي التمور بصورة كافية للأهتمام بزيادة إنتاجهم، إذ ظهرت قيمة معاملات الحماية الأسمية الصافية أكبر من واحد في السنوات 1995 و2006-2012 فقط. أوصى البحث بعدة توصيات قد تكون مفيدة لوضعي السياسة الزراعية في العراق لعل من أهمها الاستفادة من دراسات التركيز الجغرافي (للإنتاج ككل وللأصناف) في تحديد أماكن توطن الصناعات المتعلقة بالتمور والطاقت الخزنية المتنوعة للتمور وذلك تحقيقاً للجدوى الاقتصادية والفنية، كذلك تشجيع الأكتثار من زراعة الفسائل للأصناف في المحافظات التي يكون تركيز هذه الأصناف جغرافياً قليلاً فيها بغية الوصول إلى حالة من التناسب والتوازن في التركيز الجغرافي لأصناف التمور في مناطق ومحافظات العراق.

الكلمات المفتاحية: التركيز الجغرافي، إنتاج التمور، معاملات الحماية الأسمية الصافية، السياسة الزراعية.

The Iraqi Journal of Agricultural Sciences – 46(2): 269-280, 2015

Al-Badri

GEOGRAPHICAL DISTRIBUTION OF DATES PRODUCTION IN IRAQ (ANALYTICAL ECONOMIC STUDY)

B. H. Al-Badri

Dept. of Agric. Economics – Coll. of Agric. – Univ. of Baghdad

ABSTRACT

Geographical concentration for the production of agricultural products (especially Dates) from the aspects of production regions, types and cultivars is considered an important economic study. It could be used in agricultural policy to plan for agricultural industries to achieve technical and economic efficiency. Different branches of agricultural policy (price policy, production policy, marketing policy and financial policy) could play a basic role to plan in order to find an equilibrium in concentration of the agricultural products production and geographical distribution map for it. The results showed that dates concentration was in Middle of Iraq more than it was in the South, as the concentration was during the study period (1988-2012) about (85.20%) for Middle region and (14.80%) for Southern region. The results also showed that there are only few commercial cultivars of Iraqi date, as they were concentrated in five main cultivars only especially (Zahdi) cultivar as its production constituted about 67.45% of date production of in Iraq as an average for study period. Other cultivars such as Khistawi, Khadhrawi, Sayer and Hillawi constituted 11.17%, 3.20%, 2.94% and 2.67% of total Iraqi production from date as an average for study period respectively. The results showed also that the Southern region (especially Theqar and Basra) has an advantage in production of some cultivars (Barhi, Derey, Bream and Chibchab) in comparison with middle region. The results also showed that in spite that date characterized by revealed comparative advantage, but government price support was not sufficient to encourage dates producers to increase their production. The results showed that the net protection coefficients (NPC's) were more than (1) for the year 1995 and (2006-2012) only. The study arrived at some recommendations which could be of some benefit for agricultural policy makers in Iraq.

Key words (geographical concentration, dates production, net protection coefficients, agricultural policy).

المقدمة

تعد التمور من أهم الثروات الوطنية الى جانب الثروات الطبيعية كالنفط الخام والموارد الأخرى في العراق، وبعد العراق من الدول الرئيسية المنتجة للتمور، حيث يتميز العراق بإنتاجه لأصناف عديدة ونادرة مقارنةً بباقي الدول المنتجة، لاسيما أن اسواق التمور العراقية معروفة منذ عشرات السنين في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والاسواق الآسيوية مما يعقد الآمال على توفير الفرص البديلة لأعطاء هذا المورد الاقتصادي الهام ما يتناسب وأهميته الاقتصادية، ولذلك تعنى السياسة الزراعية بكل ما من شأنه تحقيق ذلك. وتعد دراسة التوزيع الجغرافي لإنتاج التمور بحسب مناطق ومحافظات إنتاجها ذات أهمية كبيرة لمخططي وواضعي السياسات الاقتصادية الزراعية، من حيث معرفة أكثر المناطق والمحافظات كثافةً بإنتاج التمور ليتسنى إتخاذ الإجراءات الكفيلة بتطوير ذلك الإنتاج وتقدير حجم الأمكانيات التسويقية اللازمة لتصريفه وتحديد مناطق تركيز الصناعات المختلفة المتعلقة بالتمور وكذلك وضع السياسة السعيرية في خدمة تحقيق هذه الاهداف. إن المشكلة التي انطلق منها البحث تمثلت في ضعف السياسات الزراعية المتعلقة بجوانب تنظيم وتوازن التركيز الجغرافي لمناطق إنتاج التمور في العراق وفقاً للأصناف المنتجة ومناطق إنتاجها من جهة وأوجه استخداماتها المختلفة من جهةٍ أخرى بما يوفر الدعم لسلسلة زراعية تعد من المنتجات الزراعية المحدودة التي يتوفر للعراق ميزة نسبية ظاهرية في إنتاجها والمتاجرة بها عالمياً، وكذلك وجود ضعف واضح في السياسة الزراعية التسويقية تمثل في وجود قصور في جوانب تنظيم التركيز الجغرافي وتوازنه وأثر ذلك على زيادة تكاليف إنتاج التمور، إذ يوجد عدم تناسب في التوزيع المكاني لمواقع التجميع والتخزين والتصنيع مما يؤدي الى تعدد المراحل النقلية التي تمر عبرها التمور وما يترتب على ذلك من زيادة في كلف عمليات التحميل والتفريغ والنقل لمسافات قد تكون طويلة جداً أحياناً، لاسيما إذا ما علمنا أن كلفة النقل تعد من الكلف العالية في العراق، وعليه فقد حددت اهداف هذا البحث بما يأتي:

1. تحديد التركيز (التوزيع) الجغرافي لإنتاج التمور في العراق سواءً للإنتاج الكلي أو للأصناف المنتجة بالتوازي مع أوجه استخداماتها المختلفة.

2. بيان أثر دراسة التركيز الجغرافي لإنتاج التمور في تحديد توطن الصناعات المتعلقة بالتمور والطاقات الخزنية لها تحقيقاً للكفاءة الاقتصادية والإنتاجية، مع التركيز على دور السياسة الزراعية (ولاسيما التسويقية والسعيرية) في تحقيق ذلك، وبذلك تتبلور فرضية البحث في اثبات أن دراسات التركيز الجغرافي للتمور من الدراسات المهمة على الصعيد الاقتصادي والتي تتيح لواضعي السياسة الزراعية (التسويقية والسعيرية) في العراق وضع الخطوط العريضة وبالالاتجاه الصحيح لأعطاء هذه الثروة الوطنية المهمة ما تستحقه من الرعاية والاهتمام، وإن السياسة الزراعية في العراق (سواءً السعيرية او التسويقية) تتصف بالقصور في هذا المجال.

المواد والطرائق

التركيز الجغرافي للإنتاج الكلي من التمور بحسب مناطق

ومحافظات العراق للمدة 1988-2012

ينركز توزيع الإنتاج الكلي من التمور في المنطقتين الوسطى والجنوبية في العراق، وحتى في حالة وجود أعداد قليلة جداً من النخيل في كردستان العراق ونيوى وكركوك (بدأت تسجل في كركوك حالة إنتاج كميات قليلة لا تتجاوز 100 طن سنوياً من كافة الأصناف منذ عام 2003 ولكن لم يشملها البحث في الدراسة لضآلتها) ألا أنها لا تثمر لبرودة فصل الشتاء ولأنخفاض درجات الحرارة اللازمة لإنتاج التمور صيفاً، ويبين الجدول 1 بين التركيز الجغرافي للإنتاج الكلي من التمور في العراق. يشير الجدول 1 الى تركيز الكميات المنتجة من التمور بنسبة كبيرة في المنطقة الوسطى من العراق بمتوسط إنتاج بلغ نحو (542.6) ألف طن، وبنسبة تركيز (85.20%) من مجموع نسبة الإنتاج الكلي للتمور في العراق خلال المدة 1988-2012، في حين بلغ متوسط إنتاج المنطقة الجنوبية نحو 100.8 ألف طن، وبنسبة تركيز 14.80% من مجموع نسبة الإنتاج الكلي للتمور في العراق خلال نفس المدة، وتبين بيانات الجدول 1 وجود تذبذب في إنتاج التمور من سنة لأخرى في كلا المنطقتين الوسطى والجنوبية وخصوصاً الجنوبية خلال مدة البحث، فقد بلغ معامل التشتت لهما 28.23% و 44.56% بالتتابع، وبالنظر الى بيانات متوسطي إنتاج التمور للمنطقتين خلال مرحلتي السلسلة الزمنية 1988-2000 و 2001-2012 نجد أنها كانت 599.9 و 97.77 ألف طن بالتتابع، وبنسبة تركيز بلغت

جدول 1. التركيز الجغرافي لكميات الإنتاج المتحققة من التمور في مناطق ومحافظات العراق للمدة 1988-2012 (الف طن)

ت	السنوات	1988	1989	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
1	ديالى	44.92	73.7	76.35	101.9	48.71	81.09	87.06	118.1	94.82	113.3	118.3	107.4	116.2	123.6	116.9	82.75
2	الأنبار	35.92	34.2	36.66	39.51	23.83	38.62	47.01	53.09	39.74	44.28	50.92	43.76	49.28	50.99	50.48	34.94
3	بغداد	7.96	22.7	25.80	29.41	71.20	69.22	78.91	94.61	90.66	67.12	74.63	75.89	115.5	108.8	113.8	63.03
4	بابل	80.22	127	149.3	151.3	104.1	157.4	175.5	229.4	203.1	183.0	225.0	170.1	220.6	227.0	223.0	226.5
5	كربلاء	87.60	87.8	103.5	85.19	80.80	82.53	87.67	121.4	101.5	120.2	137.3	93.20	141.2	128.8	133.1	89.38
6	واسط	12.13	15.0	18.35	19.41	19.28	20.12	30.87	32.98	33.31	32.25	32.20	40.64	23.59	39.60	41.29	41.95
7	صلاح الدين	13.45	24.6	22.19	28.38	20.85	23.59	23.84	36.28	34.84	30.25	33.23	34.52	17.17	17.16	16.64	16.19
8	النجف	27.91	22.5	24.89	21.66	16.88	20.16	19.10	29.53	21.97	18.63	30.56	24.81	25.39	24.17	30.49	25.31
9	القادسية	20.96	32.2	36.81	37.04	28.91	37.86	30.39	49.20	50.15	33.63	49.19	44.77	43.41	49.65	51.34	44.49
	المنطقة الوسطى	331	440	494	514	415	530	580	764	670	643	751	653	762	769	777	624
10	المتنى	9.11	8.14	9.21	8.29	6.16	7.59	8.73	12.5	11.13	11.39	13.14	4.61	10.75	7.72	10.93	10.04
11	ذي قار	8.09	18.6	21.24	19.90	11.26	20.00	12.29	44.7	30.58	16.69	45.13	37.08	52.9	47.5	33.9	32.06
12	ميسان	2.76	4.64	4.03	3.83	2.50	2.33	3.11	2.90	7.33	2.86	6.30	7.02	7.95	8.77	8.07	8.59
13	البصرة	5.31	16.8	16.47	20.27	13.29	53.02	71.28	51.7	82.66	76.45	96.99	79.91	79.32	73.28	82.0	115.0
	المنطقة الجنوبية	48.3	51	51	52	33	83	95	116	127	107	161	128	169	137	135	165.6
	مجموع القطر	488	545	545	566.2	447.8	612.5	675.8	881	797.4	750.1	913	763.7	931.5	906	912	790.0

معامل التشتت	متوسط 2012-88	متوسط 2001-2012	متوسط 2000-88	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004			
2012-88	%	%	%												
%48.67	13.13	82.60	12.68	73.60	13.58	94.76	83.79	77.34	68.14	59.95	56.81	45.05	51.61	46.51	70.81
%20.13	6.86	41.35	7.70	41.41	6.00	41.72	43.19	43.60	41.5	50.78	39.28	35.66	38.84	31.94	35.77
%43.20	11.09	68.62	12.44	74.33	9.75	68.10	93.78	86.89	77.5	68.55	63.13	58.00	53.19	50.05	55.24
%30.89	22.75	143.7	20.51	117.8	25.00	174.5	100.3	97.80	91.4	86.42	84.15	71.76	65.87	67.42	72.34
%22.33	14.25	88.13	13.66	73.61	14.85	103.5	72.21	67.19	64.8	50.10	43.51	41.93	53.73	73.70	64.97
%42.56	4.89	30.96	6.02	35.43	3.76	26.50	43.64	41.11	37.5	33.04	31.57	25.50	32.17	25.65	32.15
%70.12	3.15	20.75	2.34	14.00	3.96	27.50	19.73	17.71	16.3	13.88	12.46	11.10	9.80	7.77	9.29
%30.52	4.08	24.15	4.85	25.25	3.31	23.05	32.30	30.49	27.6	23.32	22.68	21.65	24.28	21.75	18.99
%32.20	5.82	33.70	5.95	29.92	5.69	39.48	31.43	29.85	27.3	25.55	24.54	20.37	15.54	19.91	19.08
%28.23	84.94	542.6	83.88	485.3	86.00	599.9	520.3	491.9	452	411.5	378.1	331.0	345.0	344.7	378.6
%19.78	2.64	11.84	3.97	14.38	1.32	9.31	25.27	22.35	19.5	17.57	16.45	16.03	13.22	6.12	7.38
%48.49	3.91	28.40	4.10	28.46	3.97	27.55	40.08	37.83	32.6	29.77	27.77	26.57	20.19	6.94	6.72
%31.34	1.06	5.53	1.44	6.51	0.68	4.56	8.96	8.27	7.57	6.88	6.40	5.38	5.42	2.22	1.70
%62.33	7.02	55.47	5.99	54.59	8.06	56.35	60.55	58.59	54.50	51.03	47.38	46.46	48.35	9.55	8.45
%44.56	14.80	100.8	15.50	103.9	14.10	97.77	134.8	127.0	114.2	105.2	98.00	94.44	87.18	24.83	24.25
%29.50	%100	643.5	%100	589.3	%100	697.8	655.1	618.9	566.5	516.7	476.1	425.4	432.1	369.5	402.8

*متوسط الأهمية النسبية. المصدر/ حسب من قبل الباحث من بيانات الجهاز المركزي للأحصاء، مديرية الأحصاء الزراعي، تقارير تقديرات إنتاج التمور للسنوات 1988-2012، بغداد.

عدا عن أنحسار وتدهور مساحات واسعة من بساتين النخيل نتيجة العمليات الحربية وتدمير بساتين النخيل ولاسيما في محافظتي البصرة وميسان خلال الحرب العراقية-الايرائية فضلاً عن ارتفاع منسوب المياه الجوفية وملوحة التربة بمستويات عالية ولاسيما في المنطقة الجنوبية إذ تتصف بعض بساتين النخيل بإنتاجية منخفضة قد تصل الى 12 كغم لكل نخلة مقارنةً مع إنتاج الامارات المتحدة والتي يصل متوسط إنتاج النخلة فيها الى اكثر من 50 كغم لكل نخلة (2)، وكذلك عدم الأهتمام ببعض بساتين النخيل من قبل مالكيها بسبب الأرتفاع الكبير في أجرة العمل اليدوي المستخدم في عمليات خدمة النخيل في جميع مراحلها وبضمنها عملية الجني وما يسببه ذلك من تلف كميات كبيرة من التمور وعدم وجود المكافحة المستمرة والدقيقة لآفات وأمراض النخيل كما أن الكثير من بساتين النخيل في العراق هي بساتين قديمة تجاوزت مرحلة الإنتاج الأقتصادي، هذا عدا عن الزحف السكاني العمراني على بساتين النخيل وأثر ذلك على قطع أعداد كبيرة من شجر النخيل (4). هذا فضلاً عن قصور السياسة السعرية هنا متمثلاً في عدم تناسب الدعم السعري الحكومي متمثلاً في الاسعار التي تدفعها الدولة لمنتجات التمور مع الاسعار الحدودية (العالمية) لها (جدول 3)، ومن ثم ضالة الحافز لأيجاد حالة من التوازن في التوزيع الجغرافي من خلال تشجيع منتجي التمور على الأهتمام بنشر الاصناف التي تفتقر اليها مناطقهم ومحافظاتهم فيها، وبموازنة بيانات متوسطات إنتاج التمور للمحافظات خلال السلسلتين الزمنيتين لمدة البحث 1988-2001 و2002-2012 مع المتوسطات العامة لها خلال المدة كاملة 1988-2012 نجد أنها جاءت موازية لأتجاه متوسطات إنتاج المنطقتين الوسطى والجنوبية السابق الإشارة اليها.

التركز الجغرافي لإنتاج مختلف أصناف التمور بحسب مناطق ومحافظات العراق

مما لا شك فيه أن أهمية دراسة التركيز الجغرافي لإنتاج التمور بحسب الصنف ومكان الإنتاج معاً ذات أثر مهم في السياسة التسويقية للتمور ولاسيما إذا ما عرفنا أن التمور تعد من المنتجات الزراعية التي لها العديد من المسالك التسويقية مثل المزارعين المنتجين، تجار الجملة وأصحاب العلاوي، أصحاب المكابس، التجار المصدرون وتجار التجزئة، وهذا

نحو 86.00% و14.10% من مجموع نسبة الإنتاج الكلي للقطر من التمور لكل من المنطقتين الوسطى والجنوبية للسلسلة الأولى، في حين كانت 483.5 و103.9 ألف طن ونسبة تركيز بلغت 83.88% و15.50% من مجموع نسبة الإنتاج الكلي للقطر من التمور للسلسلة الثانية من مدة البحث، وبموازنة متوسطات إنتاج التمور للمنطقتين والسلسلتين الزمنيتين مع المتوسط العام للإنتاج المناظر لهما خلال مدة البحث، نلاحظ تفوق متوسط السلسلة الأولى للمنطقة الوسطى عن المتوسط العام بنسبة زيادة بلغت 9% تقريباً وبأخفاض مقداره 2.9% للمنطقة الجنوبية على الترتيب، وأخفاض متوسط السلسلة الثانية للمنطقة الوسطى عن المتوسط العام بنسبة أخفاض بلغت بحدود 11% تقريباً وزيادة للمنطقة الجنوبية مقدارها 3.1% بالتتابع. أما بنسبة للتركز الجغرافي لإنتاج التمور حسب المحافظات في العراق، فإن الجدول 1 يبين أن إنتاج محافظة بابل يأتي في مقدمة إنتاج محافظات العراق إذ يشكل نحو مايقارب ربع الإنتاج الكلي للقطر بمتوسط قدره 143.7 ألف طن خلال مدة البحث، وبأهمية نسبية بلغت نحو 22.75% من مجموع إنتاج القطر. ثم تأتي المحافظات البقية على الترتيب وهي كربلاء، ديالى، بغداد، البصرة، الأنبار، القادسية، واسط، ذي قار، النجف، صلاح الدين، المثنى وميسان وبمتوسط إنتاج بلغ 88.13 و82.60 و68.62 و55.47 و41.35 و33.70 و30.96 و28.40 و24.15 و20.75 و11.84 و5.53 ألف طن وبأهمية نسبية بلغت 14.25 و13.13 و11.09 و7.02 و6.86 و5.82 و3.91 و4.08 و3.15 و3.31 و2.64 و1.06% بالتتابع خلال المدة 1988-2012. لقد تقلب إنتاج التمور من سنة لأخرى لجميع محافظات العراق، ولقد كان أشدها تقلباً محافظات صلاح الدين، البصرة، ديالى، ذي قار وبغداد، إذ يوضح الجدول 1 أن تلك التقلبات المعبر عنها بمعاملات التشتت كانت مرتفعة وكانت بحدود 70.12% و62.23% و48.67% و48.49% و43.2% بالتتابع. إن أهم الأسباب لهذه التقلبات قد تعزى الى المتغيرات الاقتصادية في العراق ولاسيما أن مدة الدراسة شهدت حدثين من أهم الاحداث السياسية التي أثرت وبشكل مباشر على الحياة الاقتصادية في العراق ويكل أوجهها الا وهما الحصار الاقتصادي والاحتلال الاميركي للعراق هذا

ولاسيما خانقين ومندلي فضلا عن أصناف العبدلي والمكاوي والقيطان، وفي محافظة كربلاء تنتشر أصناف مثل أم البلايز بكثرة، أما في محافظة الأنبار (المنطقة الغربية) فتجود أصناف مثل الخلوقي والخيار والمبار وتبرزل كيبس، أما محافظتي المثنى وذي قار فتشتهران بأصناف الشويشي والرميثة والقنطار (9)، وعموماً لا تزيد الأصناف عالية الجودة والإنتاجية عن 50 صنفاً، وعدد قليل منها يدخل ضمن الصادرات الزراعية للعراق مثل أصناف البرحي والأشرسى والديري والمكتوم والبريم والخستاي (4)، ويبين الجدول 2 التركيز الجغرافي لإنتاج مناطق ومحافظات العراق المختلفة من أصناف التمور الرئيسية (الزهدي، الخستاي، السابر، الخضراوي والحلاوي) والتي يشكل إنتاجها نحو 92.2% من مجموع الإنتاج الكلي للتمور وكذلك للأصناف الأخرى غير الرئيسية وهي (الديري، البريم، الجباب والبرحي) والتي شكلت ما نسبته 7.8% من مجموع الإنتاج الكلي للتمور في العراق وذلك للسنوات 1988، 2000 و2012. يتركز إنتاج صنف الزهدي في المنطقة الوسطى من العراق بنسبة كبيرة إذ بلغت نسب الأهمية النسبية له 85.38% و97.38% و93.76% للسنوات الثلاث بالتتابع، وبمتوسط نسبي بلغ 92.17% كمتوسط للسنوات الثلاث، ويتوزع إنتاج صنف الزهدي على محافظات العراق ولاسيما محافظات المنطقة الوسطى يتضح أن محافظتي بابل وكربلاء تستحوذان على أهمية كبيرة تصل إلى ما يقارب نصف إنتاج العراق من صنف الزهدي قياساً إلى بقية المحافظات وينسب بلغت نحو 23.77% و28.82% و20.22% لمحافظة بابل للأعوام 1988 و2000 و2012 بالتتابع ومتوسط نسبي بلغ 24.27%، أما لمحافظة كربلاء فقد بلغت النسب نحو 28.30% و19.29% و14.92% للأعوام 1988 و2000 و2012 بالتتابع ومتوسط نسبي بلغ 20.83%، وبعدها تأتي محافظات ديالى وبغداد والأنبار والقادسية والنجف بإنتاجها له وحسب الترتيب، إذ بلغت نسبة ما شكلته هذه المحافظات من الإنتاج الكلي لصنف الزهدي بحدود 12.47% و2.29% و6.66% و10.67% و8.25% بالتتابع لعام 1988 و13.80% و14.89% و6.23% و5.56% و3.36% لعام 2000 و13.41% و14.67% و6.48% و9.42% و5.61% لعام 2012 وبمتوسط أهمية نسبية للسنوات الثلاث

ما يستوجب المزيد من البحث لوضع سياسة تسويقية صحيحة لأمكانية تحديد هذه المسالك ومن ثم تهذيبها من خلال إلغاء الحلقات غير الضرورية منها لما لذلك من دور مهم في رفع كفاءة النظام التسويقي للتمور، وخفض الكلف والهوامش التسويقية لها، وأن مشكلة عدم إمكانية إنتاج التمور في بعض مناطق العراق تنسب ببالغ الأهمية إذ أن تكاليف النقل تشكل عنصراً مهماً من مجموع تكاليف الإنتاج والتسويق والتي تتحملها المنطقة المعنية بهدف إيصال التمور إلى المستهلك النهائي (15). إن لتنظيم التركيز الجغرافي بين مناطق إنتاج التمور بحسب الأصناف من جانب وبين الأوجه المتعددة لأستخداماتها من جانب آخر أهمية كبيرة سواءً كانت هذه الأستخدامات لأغراض الأستهلاك المباشر أم لأغراض إقامة مراكز تسلّم وتجميع التمور، أو أماكن وطاقت الخزن العادية أو المبردة أو المجمدة بحسب أصناف التمور وطور الإنتاج، أو إقامة معامل تصنيع التمور (كبس وتعبئة وتغليف) أو صناعات مشتقات التمور (الدبس، الكحول، الخل، وغيرها) بحسب نوع الصنف الداخل بكل صناعة أو إنشاء الأسواق المحلية أو أسواق الجملة أو الأسواق التصديرية (10)، وكذلك في توفير المتطلبات الملائمة لكل منطقة بما ينسجم والأصناف التي تنتجها كتوفير وسائل النقل والتعبئة والأيدي العاملة (من حيث العدد والمهارة) لمتطلبات العملية التسويقية المناسبة لأصناف التمور المختلفة (6). يتفوق العراق بعدد أصناف التمر التي ينتجها على أي بلد في العالم، إذ وصفت المصادر نحو 454 صنفاً معروفاً في العراق منها نحو 193 صنفاً منزوعاً، وهناك أصناف من التمور لا تزرع إلا في العراق منذ القدم وبدأ البعض منها ينتشر حالياً في دولة الامارات المتحدة (14)، وتتميز مناطق ومحافظات العراق المختلفة بوجود أصناف لكل منها حسب ملائمة الصنف للظروف البيئية للمنطقة، ووفرة الفسائل ومدى الطلب على الصنف لمزاياه المرغوبة من حيث نوعيته وكمية إنتاجه وحجم الطلب عليه لأغراض الأستهلاك بصورة المختلفة (8). تنتشر أصناف السابر والحلاوي والخضراوي والجباب والديري والشويشي والبرحي والبريم والخصاب في المنطقة الجنوبية، أما في المنطقة الوسطى فتنتشر أصناف الزهدي والخستاي والبرين والتبرزل، في حين تجود أصناف الأشرسى والجوزي وميرحاج في بعض مناطق محافظة ديالى الشرقية

و 9.21% بالتتابع لعام 2012، وبلغ متوسط السنوات الثلاث للمحافظات الأربع 12.55% و 12.10% و 9.34% و 8.78% بالتتابع، ويعد الخسناوي من الأصناف المرغوبة نظراً لنوعيته الجيدة وأسعاره المقبولة مقارنةً بالأصناف الأخرى وتقبله لعمليات الكبس بصورة أفضل كثيراً من الأصناف الأخرى، وبذلك تستهلك معظم الكميات المنتجة منه محلياً بصورة مباشرة وبمختلف أطوار نموه (الخلال، الرطب والتمر) (4). إن النظرة الفاحصة للجدول 2 تبين أن أصناف الساير والخضراوي والحلاوي تتركز بنسبة كبيرة في المنطقة الجنوبية من القطر. لقد بلغت الأهمية النسبية لإنتاج الساير في المنطقة الجنوبية نحو 88.49% و 99.97% و 74.06% للسنوات 1988 و 2000 و 2012 بالتتابع، وبنسبة بلغت نحو 87.50% لمتوسط السنوات الثلاث، وبذلك فإن إنتاج المنطقة الوسطى من الساير لا يتجاوز 12.50%، وبالنسبة لصنف الحلاوي فإن إنتاجه تقريباً أقتصر على المنطقة الجنوبية طيلة المدة 1988-2012، فبالنسبة لصنف الساير جاءت محافظة البصرة بالمرتبة الأولى من حيث اسهامها في إنتاجه من مجموع إنتاج العراق له، ولقد بلغت الأهمية النسبية لإنتاجها نحو 32.89% و 61.92% و 36.61% للسنوات 1988 و 2000 و 2012 بالتتابع، وبنسبة بلغت نحو 43.80% لمتوسط السنوات الثلاث السابقة، ثم أتت محافظتا ذي قار وميسان بالمرتبتين الثانية والثالثة، ولقد بلغت الأهمية النسبية لإنتاج محافظة ذي قار نحو 30.26% و 30.62% و 24.20% للسنوات 1988 و 2000 و 2012 بالتتابع، وبمتوسط بلغ نحو 28.36% لمتوسط السنوات الثلاث السابقة، أما لمحافظة ميسان فقد بلغت الأهمية النسبية لإنتاجها نحو 13.14% و 7.43% و 7.72% للسنوات 1988 و 2000 و 2012 بالتتابع، وبنسبة بلغت نحو 9.43% لمتوسط السنوات الثلاث السابقة. إن كل الدراسات والبحوث المتعلقة بالتمور تكتسب أهميتها من تركيزها على الجوانب التنموية والتطويرية لسلعة مهمة على الصعد الإنتاجية والتجارية للعراق (7)، فلقد أثبتت إحدى الدراسات ومن خلال استخدام معايير الميزة النسبية الظاهرية وعلى المستوى التجاري ولاسيما معايير Balassa وهو أهم وأشهر معايير قياس الميزة النسبية الظاهرية و Michaely و Vollrath، تمتع العراق بميزة نسبية ظاهرية تامة في التجارة بالتمور على

بلغ 13.22% و 10.61% و 6.42% و 8.55% و 5.47% بالتتابع. إن تركز صنف الزهدي في محافظات المنطقة الوسطى من العراق يعزى الى ما يمتاز به هذا الصنف من تحمل للظروف الطبيعية القاسية مقارنةً ببقية الأصناف، هذا عدا عن وجود الزراعات البينية (فواكه وخضراوات) التي زادت من اهتمام ورعاية المزارعين بالنخيل من ناحية حصولها المشترك على الأرواء والتسميد ومكافحة الأدغال وعمليات الخدمة الأخرى، مما انعكس إيجاباً على زيادة غلة (إنتاجية) الزهدي (4)، ولذلك أستحوذ هذا الصنف على نسبة عالية من إنتاج التمور في العراق ويحدود 67.45%، إذ يتم تصدير كميات كبيرة منها فضلاً عن أنه يعد المادة الأولية (الخام) في صناعات التمور (اللبس والكحول والخل) (12)، ولذلك توطنت هذه الصناعات في منطقة تركز صنف الزهدي ألا وهي المنطقة الوسطى من العراق ممثلةً بمحافظات بابل وكربلاء وديالى وبغداد والنجف. أما بالنسبة للتركز الجغرافي لصنف الخسناوي فكما يتضح من الجدول 2 أن توزيعه يقتصر على المنطقة الوسطى من العراق، وبنسبة عالية جداً تصل الى 97.5% من مجموع الإنتاج الكلي لصنف الخسناوي في العراق، إذ لم تنتج المنطقة الجنوبية منه الا نسبة ضئيلة جداً بلغت 0.04% في عام 1988 وذلك في محافظة المثنى، في حين لم يظهر أي إنتاج منه في المنطقة الجنوبية في سنة 2000 ولكن ظهرت منه كميات منتجة في المنطقة الجنوبية في عام 2012. لقد أستحوذت محافظتا بابل وديالى على نحو 43.21% من إنتاج الخسناوي في العراق وبنسب بلغت نحو 26.63% و 31.04% و 17.79% لمحافظة بابل للأعوام 1988 و 2000 و 2012 بالتتابع ومتوسط نسبي بلغ 25.15% للسنوات الثلاث، أما لمحافظة ديالى فقد بلغت النسب نحو 22.90% و 18.76% و 12.54% للأعوام 1988 و 2000 و 2012 بالتتابع ومتوسط نسبي بلغ 18.06% للسنوات الثلاث، وبعدهما تأتي محافظات الأنبار وكربلاء وبغداد وواسط من حيث أهميتها النسبية بإنتاج صنف الخسناوي بالتتابع، إذ بلغت نسب ما شكلته هذه المحافظات من مجموع الإنتاج الكلي للخسناوي 13.08% و 12.06% و 2.52% و 11.54% بالتتابع لعام 1988 و 13.99% و 10.90% و 15.06% و 5.59% بالتتابع لعام 2000 و 10.58% و 13.34% و 10.04%

للأعوام 1988 و 2000 و 2010 بالتتابع ومتوسط نسبي بلغ 72.16%، وبعدها تأتي محافظات ميسان والموثني وديالى بإنتاجها له وحسب الترتيب، إذ بلغت نسبة ما شكلته هذه المحافظات من الإنتاج الكلي لصنف الخضراوي بحدود 9.30% و 11.76% و 9.06% بالتتابع لعام 1988 و 6.50% و 3.69% و 6.44% لعام 2000 و 7.44% و 6.91% و 6.07% لعام 2012 وبتوسط نسبي للسنوات الثلاث بلغ 7.74% و 7.45% و 7.19% بالتتابع. أما بالنسبة لصنف الحلاوي فأن محافظة البصرة هي محافظة إنتاجه بأمتياز، إذ أنها أفردت بإنتاجه بأهمية نسبية بلغت نحو 99.56% و 98.44% و 82.05% للسنوات 1988 و 2000 و 2012 بالتتابع، فيما كانت هناك مساهمة متواضعة لمحافظة المثنى وذي قار وواسط وصلاح الدين في إنتاجه في عام 2012 وبنسبة بلغت 3.97 و 2.40 و 2.32 و 2.07%، ومما يجدر ذكره أن صنف الخضراوي والحلاوي يعدان من أكثر أصناف التمور العراقية التجارية رواجاً وأعلاها سعراً، كما يأتيان في مقدمة أصناف التمور العراقي المطلوبة عالمياً وبشكل تجاري ولاسيما في أوروبا وأميركا الشمالية، ثم يأتي بعدهما صنف السايير (3)، وفيما يخص الأصناف غير الرئيسة من التمور في العراق فأن تركيز إنتاجها يكون متوقفاً في المنطقة الجنوبية مع وجود تركيز أقل في المنطقة الوسطى، إذ تميزت بإنتاج عدد من الأصناف المختلفة التي يتم أستهلاك معظم الكميات المنتجة منها محلياً، بأستثناء المتميزة منها بوجود الأقبال التجاري عليها حيث يتم تسويقها لمعامل توضيب وتعبئة وتغليف التمور تمهيداً لتصديرها مثل أصناف الجبجباب والبريم والأزرق أزرق والشويثي أسود والشويثي أصفر وجمال الدين وديجواني (5). لقد بلغت الأهمية النسبية لإنتاجها في المنطقتين الوسطى والجنوبية نحو 15.15% و 84.85% لعام 1988 و 29.90% و 70.10% لعام 2000 و 56.52% و 43.31% لعام 2012 بالتتابع في كلا المنطقتين، وبنسبة بلغت نحو 33.85% و 66.08% لمتوسط السنوات الثلاث السابقة، ومن هذه النسب نستدل على تفوق المنطقة الجنوبية على المنطقة الوسطى من العراق في إنتاج الأصناف غير الرئيسة، وبتوزيع إنتاج الأصناف غير الرئيسة (بقية الأصناف) وهي الديري والبريم والجبجباب والبرحي على محافظات العراق ولاسيما

المستويين الاقليمي والعالمي، ورغم أن التمور تتمتع بميزة نسبية ظاهرية تامة إلا أن الدعم السعري الحكومي لها لم يكن بالمستوى المطلوب والذي يؤدي الى تشجيع منتجي التمور بصورة كافية للأهتمام بزيادة إنتاجهم، وقد ظهرت قيمة معاملات الحماية الأسمية الصافية أكبر من واحد في السنوات 1995 و 2006-2012 فقط (جدول 3)، إذ بدأت الدولة تمنح لمنتجي التمور أسعاراً مجزية رغم أن ذلك لم يكن كافياً لأن كميات الصادرات لم تسجل الأرتفاع المطلوب والمتزامن مع تلك الزيادات في الأسعار، ولا ينكر ما للمبادرة الخاصة بدعم إنتاج التمور وتشجيع زراعة النخيل من دور مؤثر ولكن يبقى ذلك غير كافٍ لسعة تمتاز بجهوية تامة للميزة النسبية، فهي تحتاج الى مبادرة وطنية شاملة للعمل على دعمها بكافة أشكالها من الإنتاج الى التصدير وحتى متابعتها في الأسواق العالمية لها (3)، ويوضح جدول 3 معاملات الحماية الاسمية الصافية والتي تعد مؤشراً عن مدى وجود او عدم وجود الدعم الحكومي لاسعار التمور، كما يعطي الجدول فكرة واضحة عن الفرق بين الاسعار المحلية التي يتسلمها منتجي التمور وبين الاسعار العالمية (الحدودية) للتمور معبراً عنها بأسعار تصدير التمور او ما تدعى بأسعار FOB، ومنه يتضح ضعف الدعم الحكومي المقدم من قبل الدولة لمنتجي التمور لاسعار النهائية للمنتوج، فضلاً عن ضعف الاعانة المقدمة لهم في جانب مستلزمات الإنتاج، وعلى الرغم من أن صنف الخضراوي هو من أصناف المنطقة الجنوبية فقد نجد هذا الصنف في بعض محافظات المنطقة الوسطى، ولقد بلغت الأهمية النسبية لإنتاج صنف الخضراوي في المنطقة الجنوبية نحو 69.70% و 89.34% و 67.09% للسنوات 1988 و 2000 و 2010 بالتتابع، وبنسبة بلغت نحو 75.37% لمتوسط السنوات الثلاث السابقة، وبذلك كانت مساهمة المنطقة الوسطى من إنتاج الخضراوي بلغت نحو 30.30% و 10.66% و 32.66% للسنوات الثلاث بالتتابع، وبنسبة بلغت نحو 24.54% لمتوسط السنوات الثلاث السابقة، وبتوزيع إنتاج الصنف على محافظات العراق ولاسيما محافظات المنطقة الجنوبية يتضح أن محافظتي ذي قار والبصرة تستحوذان على أهمية كبيرة تصل الى نحو ثلاثة أرباع إنتاج العراق منه قياساً الى بقية المحافظات وبنسب بلغت 63.15% و 92.54% و 60.81%

جدول 2. التركيز الجغرافي لإنتاج أصناف التمور المختلفة حسب مناطق ومحافظات العراق للفترة 1988-2012 (1000 طن)

السنة	الأصناف	الزهدي			الخصتاوي			الساير			الخضراوي			الحلاوي			بقية الأصناف			مجموع الإنتاج الكلي			
		الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة				
1988	ديالى	79.80	12.47	35.90	12.50	22.90	5.63	-	-	-	-	0.89	9.06	0.40	-	-	-	6.69	8.79	3.01	44.92		
2	الأنبار	85.45	10.67	30.72	8.95	13.08	3.22	-	-	-	-	0.11	0.90	0.05	-	-	-	5.39	5.67	1.94	35.92		
3	بغداد	83.15	2.29	6.62	9.16	2.97	0.74	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	7.67	1.77	0.61	7.92		
4	بابل	85.32	23.78	68.44	8.17	26.63	6.53	-	-	-	-	0.14	2.48	0.11	-	-	-	6.38	14.20	5.11	80.30		
5	كربلاء	92.96	28.29	81.46	3.39	12.06	2.95	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	3.65	9.35	3.20	87.62		
6	واسط	39.50	1.67	4.79	23.32	11.54	2.83	-	-	-	-	0.75	2.04	0.09	-	-	-	36.45	12.89	4.42	12.13		
7	صلاح الدين	87.30	4.07	11.73	10.34	5.65	1.40	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2.39	0.94	0.32	13.44		
8	النجف	85.03	8.24	23.75	3.84	4.37	1.08	1.01	9.20	0.29	3.84	4.37	1.08	1.74	11.08	0.50	1.01	8.36	6.80	2.33	27.93		
9	القادسية	91.47	6.67	19.18	0.9	0.77	0.18	0.33	2.30	0.07	0.9	0.77	0.18	1.02	4.75	0.20	0.33	6.26	3.83	1.31	20.95		
	مجموع الوسطى	85.38	98.16	282.5	7.41	99.95	24.54	0.11	11.52	0.36	7.41	99.95	24.54	0.50	30.30	1.34	0.11	6.71	65.00	22.2	331.0		
10	المتنى	47.24	1.49	4.30	0.12	0.05	0.01	4.07	12.16	0.37	0.12	0.05	0.01	5.70	11.76	0.52	4.07	42.85	11.41	3.90	9.20		
11	ذي قار	6.30	0.18	0.51	-	-	-	11.40	30.26	0.93	-	-	-	14.48	26.47	1.17	11.40	67.71	16.00	5.47	8.09		
12	ميسان	7.95	0.08	0.22	-	-	-	14.45	13.14	0.30	-	-	-	14.79	9.30	0.40	14.45	62.82	5.09	1.74	2.77		
13	البصرة	4.15	0.07	0.22	-	-	-	18.81	32.89	1.00	-	-	-	18.47	22.17	0.99	18.81	16.20	2.50	0.85	5.30		
	مجموع الجنوبية	20.88	1.84	5.25	0.05	0.05	0.01	10.55	88.49	2.69	0.05	0.05	0.01	12.19	69.70	3.08	10.55	47.39	35.00	11.9	25.2		
	المجموع الكلي للعراق	80.8	100	287.8	6.90	100	24.55	0.85	100	3.05	6.90	100	24.55	1.24	100	4.42	0.85	9.61	14.21	10.64	356		
السنة 2000	ت المحافظات	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	مجموع الإنتاج الكلي
1	ديالى	81.04	13.80	94.17	10.56	18.76	12.27	-	-	-	-	-	6.44	1.97	-	-	-	6.70	8.04	7.79	-	116.2	
2	الأنبار	77.07	5.56	37.98	18.57	13.99	9.15	-	-	-	-	-	0.39	0.62	0.19	-	-	3.95	2.01	1.95	0.02	49.28	
3	بغداد	87.92	14.89	101.6	8.52	15.06	9.85	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	3.56	4.24	4.11	-	115.5	
4	بابل	89.13	28.82	196.6	9.20	31.04	20.3	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1.67	3.80	3.68	-	220.6	
5	كربلاء	93.17	19.29	131.6	4.67	10.90	6.60	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2.16	3.15	3.05	-	141.2	
6	واسط	67.16	3.30	22.56	10.90	5.59	3.66	0.03	0.03	0.01	10.90	5.59	3.66	0.76	0.19	1.55	1.70	19.8	6.86	6.65	0.56	33.59	
7	صلاح الدين	83.98	2.11	14.42	16.02	4.20	2.75	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	17.17	
8	النجف	90.39	3.36	22.59	3.23	1.25	0.82	-	-	-	-	-	1.90	0.58	-	-	-	4.10	1.07	1.04	-	25.39	
9	القادسية	97.95	6.23	42.52	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1.61	7.22	0.77	0.44	43.41	
	مجموع المنطقة	65.4	87.14	97.38	8.57	100	65.4	3.26	0.001	0.03	0.01	8.57	10.66	0.42	10.66	3.26	0.001	3.79	29.90	28.97	0.05	762.5	
10	المتنى	40.93	0.65	4.40	-	-	-	10.51	3.69	1.13	-	-	-	10.51	3.69	1.13	-	48.56	5.39	5.22	-	10.7	
11	ذي قار	10.13	0.79	5.37	-	-	-	23.71	41.07	12.60	18.04	30.62	9.56	23.71	41.07	12.60	18.04	48.12	26.32	25.50	-	52.9	
12	ميسان	23.65	0.27	1.88	-	-	-	25.03	6.50	1.99	29.18	7.43	2.32	25.03	6.50	1.99	29.18	22.14	1.81	1.76	-	7.95	
13	البصرة	6.36	0.91	6.19	-	-	-	19.86	61.92	19.33	-	-	-	19.86	61.92	19.33	-	36.41	36.57	35.43	25.41	97.3	
	مجموع المنطقة	10.56	2.62	17.84	-	-	-	16.16	89.34	27.30	18.47	99.97	31.21	16.16	89.34	27.30	18.47	40.18	70.10	67.91	14.63	169	
	المجموع الكلي	73.2	100	682.3	7.02	100	65.0	3.35	100	30.60	3.35	100	31.22	3.2	100	30.60	3.35	10.4	100	96.88	2.7	931.5	

السنة 2012	الزهدى	الخصتاوي			الساير			الخضراوي			الحلاوي			بقية الاصناف			مجموع	ت المحافظات					
		الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية							
المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	الاهمية	النسبية	الاهمية	النسبية	الاهمية	النسبية	الاهمية	النسبية
%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***
47.32	12.57	56.47	10.51	14.71	12.54	3.49	14.19	4.16	2.04	7.02	2.43	1.03	0.25	0.08	0.08	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09
34.24	9.10	79.27	7.56	10.58	17.50	0.03	0.12	0.06	0.16	0.37	0.55	0.08	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04
56.96	15.14	60.73	11.46	16.04	12.22	0.24	0.97	1.03	1.71	1.82	6.26	1.11	0.27	0.27	0.27	0.27	0.27	0.27	0.27	0.27	0.27	0.27	0.27
76.08	20.22	75.82	12.71	17.79	12.66	0.59	2.40	0.58	1.28	1.27	4.40	0.87	0.21	0.21	0.21	0.21	0.21	0.21	0.21	0.21	0.21	0.21	0.21
56.14	14.92	77.74	9.53	13.34	13.19	0.09	0.36	0.12	0.51	0.70	1.75	0.24	0.06	0.06	0.06	0.06	0.06	0.06	0.06	0.06	0.06	0.06	0.06
24.06	6.39	55.13	6.58	9.21	15.07	0.28	1.13	0.64	1.73	3.96	5.95	2.32	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56	0.56
10.82	2.87	54.48	2.75	3.85	13.93	0.18	0.73	0.91	0.36	1.82	1.23	2.07	0.50	0.50	0.50	0.50	0.50	0.50	0.50	0.50	0.50	0.50	0.50
23.06	6.12	71.39	3.72	5.20	11.51	0.79	3.21	2.44	1.46	4.52	5.02	1.74	0.42	0.42	0.42	0.42	0.42	0.42	0.42	0.42	0.42	0.42	0.42
24.22	6.43	77.06	1.35	1.89	4.29	0.68	2.76	2.16	0.91	2.89	3.13	1.57	0.38	0.38	0.38	0.38	0.38	0.38	0.38	0.38	0.38	0.38	0.38
352.8	93.76	67.79	66.17	92.64	12.71	6.37	25.87	1.22	10.16	19.78	35.31	11.03	2.66	2.66	2.66	2.66	2.66	2.66	2.66	2.66	2.66	2.66	2.66
10.07	2.67	39.84	1.50	2.10	5.93	1.36	5.53	5.38	2.02	7.99	6.95	3.97	0.96	0.96	0.96	0.96	0.96	0.96	0.96	0.96	0.96	0.96	0.96
7.80	2.07	19.46	1.42	1.98	4.94	5.95	24.20	14.84	10.19	25.42	35.07	2.40	0.58	0.58	0.58	0.58	0.58	0.58	0.58	0.58	0.58	0.58	0.58
1.73	0.45	19.30	0.65	0.91	7.25	1.90	7.72	21.20	2.32	25.89	9.26	0.53	0.13	0.13	0.13	0.13	0.13	0.13	0.13	0.13	0.13	0.13	0.13
3.58	0.95	5.91	1.68	1.62	2.67	9.00	36.61	14.86	4.36	7.20	15.00	82.05	19.80	19.80	19.80	19.80	19.80	19.80	19.80	19.80	19.80	19.80	19.80
23.18	6.15	17.19	5.25	7.35	3.89	18.2	74.06	14.58	66.28	88.95	21.47	88.95	21.47	21.47	21.47	21.47	21.47	21.47	21.47	21.47	21.47	21.47	21.47
376.2	100%	57.3%	71.42%	100%	10.8%	4.58%	100%	3.74%	29.05%	4.46%	100%	3.68%	100%	24.13%	100%	19.7%	1175.9	1175.9	1175.9	1175.9	1175.9	1175.9	1175.9

السنة 2012	الزهدى	الخصتاوي			الساير			الخضراوي			الحلاوي			بقية الاصناف			مجموع	ت المحافظات					
		الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية	الاهمية								
المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	المنتجة	النسبية	الاهمية	النسبية	الاهمية	النسبية	الاهمية	النسبية	الاهمية	النسبية
%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***	%**	%***
59.10	13.22	72.47	9.34	18.78	11.87	1.16	4.73	1.16	1.38	7.50	1.47	0.08	0.34	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09
37.24	8.55	80.62	6.64	12.55	15.00	0.01	0.04	0.01	0.02	0.69	0.13	0.01	0.04	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01
55.07	10.61	77.27	7.34	9.34	9.97	0.08	0.32	0.08	0.34	2.08	0.57	0.09	0.37	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09	0.09
114.0	10.93	85.20	13.18	25.15	10.00	0.20	0.80	0.20	0.20	2.29	0.46	0.07	0.29	0.07	0.07	0.07	0.07	0.07	0.07	0.07	0.07	0.07	0.07
89.71	10.83	87.94	6.36	12.10	7.08	0.03	0.12	0.03	0.04	0.58	0.12	0.02	0.08	0.02	0.02	0.02	0.02	0.02	0.02	0.02	0.02	0.02	0.02
17.13	3.78	53.91	4.35	8.78	16.43	0.09	0.38	0.09	0.22	3.02	0.78	2.08	1.02	0.25	0.25	0.25	0.25	0.25	0.25	0.25	0.25	0.25	0.25
12.32	3.01	53.91	2.29	4.57	13.43	0.06	0.24	0.06	0.30	0.41	0.12	0.16	0.69	0.16	0.16	0.16	0.16	0.16	0.16	0.16	0.16	0.16	0.16
23.25	8.55	80.99	1.70	3.60	6.15	0.35	4.14	0.35	1.15	2.85	2.84	0.14	0.58	0.14	0.14	0.14	0.14	0.14	0.14	0.14	0.14	0.14	0.14
28.64	5.74	88.82	4.35	0.88	1.73	0.25	1.68	0.25	0.83	2.62	0.37	0.19	1.04	0.19	0.19	0.19	0.19	0.19	0.19	0.19	0.19	0.19	0.19
433.2	12.17	80.09	52.03	97.53	9.56	2.33	12.97	2.33	0.44	6.86	14.76	4.19	1.01	1.01	1.01	1.01	1.01	1.01	1.01	1.01	1.01	1.01	1.01
6.25	1.60	42.67	0.50	0.71	2.01	0.57	8.38	0.57	8.38	7.46	1.22	0.32	1.32	0.32	0.32	0.32	0.32	0.32	0.32	0.32	0.32	0.32	0.32
4.56	1.01	11.96	0.47	0.66	1.64	0.66	28.48	0.66	15.06	21.20	7.98	0.19	0.94	0.19	0.19	0.19	0.19	0.19	0.19	0.19	0.19	0.19	0.19
1.27	0.42	16.96	0.21	0.30	2.41	1.54	9.43	1.54	8.52	8.34	1.57	0.04	0.11	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04
3.33	0.63	5.47	0.56	0.54	0.89	0.54	43.79	0.89	17.83	12.54	5.64	15.59	93.35	15.59	15.59	15.59	15.59	15.59	15.59	15.59	15.59	15.59	15.59
15.42	3.53	16.20	1.75	2.46	1.31	17.36	74.06	1.31	14.56	36.19	16.42	16.15	95.78	16.15	16.15	16.15	16.15	16.15	16.15	16.15	16.15	16.15	16.15
449.2	100%	70.4%	74.42%	100%	13.8%	19.64%	100%	2.64%	21.35%	2.99%	100%	17.17%	100%	2.34%	100%	13.23%	665.9	665.9	665.9	665.9	665.9	665.9	665.9

المصدر: جمعت وأحتسبت من قبل الباحث أستناداً الى بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، مديرية الأحصاء الزراعي، تقديرات إنتاج التمور للسنوات 1988، 2000 و2012، بغداد.

** الأهمية النسبية لما تنتجه محافظة معينة من صنف معين الى مجموع إنتاج العراق من ذلك الصنف. *** الأهمية النسبية لما تنتجه محافظة معينة من صنف معين الى مجموع إنتاجها الكلي من التمور.

جدول 3. قيم معاملات الحماية الأسمية الصافية (NNPC's) للتمور في العراق للمدة 1988-2012

السنة	السعر المحلي* (دينار/طن)	السعر الحدودي المعدل لكلية النقل وسعر الصرف التوازني (دينار/طن)**	معامل الحماية الأسمي الصافي ***NNPC
1988	207.500	1375.849	0.150
1989	232.500	896.603	0.258
1990	391.500	2430.208	0.161
1991	508.500	2260.274	0.224
1992	1900.000	6995.677	0.271
1993	12000.000	16853.038	0.712
1994	36000.000	107191.420	0.335
1995	95000.000	53841.309	1.764
1996	190000.000	252482.198	0.752
1997	225000.000	314941.894	0.714
1998	195000.000	377626.070	0.516
1999	199500.000	382311.783	0.521
2000	137500.000	528799.054	0.260
2001	242000.000	529556.809	0.456
2002	219166.000	470851.087	0.465
2003	266666.000	413743.645	0.644
2004	278333.000	397515.880	0.700
2005	260000.000	364654.950	0.713
2006	388833.000	379390.860	1.024
2007	447333.000	324859.980	1.377
2008	587500.000	329778.430	1.781
2009	650333.000	378268.260	1.719
2010	658500.000	414415.860	1.588
2011	672500.000	414611.590	1.622
2012	690666.666	381162.619	1.812

* السعر المحلي يمثل متوسط السعر المحلي لأصناف التمور الرئيسية في العراق .

** تم إعتداد كلفة النقل من الموانئ الى المخازن الرئيسية بما يساوي (10289) دينار/ طن للمدة 1991-1995 و (53582) دينار/ طن للمدة 1996-2000 و (30000) دينار/ طن للمدة 2001 - 2012.

المصدر: (4، 11، 1).

*** تم احتساب السعر الحدودي المعدل لكلية النقل وسعر الصرف التوازني ومعامل الحماية الأسمي الصافي NNPC من قبل الباحث.

حسب معامل الحماية الأسمي الصافي NNPC على وفق الصيغة الآتية:

$$\text{Net NPC}_i = \frac{P_{id}}{P_{ibb}}$$

إذ أن: P_{id} : السعر المحلي و P_{ibb} : السعر الحدودي المعدل لكلية النقل وسعر الصرف التوازني.

محافظات المنطقة الجنوبية يتضح أن محافظتي البصرة وذبي قار تستحوذان على نسبة كبيرة من إنتاج العراق منها قياساً الى بقية المحافظات وينسب بلغت نحو 2.50% و 36.57% و 17.04% لمحافظة البصرة للأعوام 1988 و 2000 و 2012 بالتتابع ومتوسط نسبي بلغ 18.70%، أما لمحافظة ذي قار فكانت 16.00% و 26.33% و 10.90% للأعوام 1988 و 2000 و 2012 بالتتابع ومتوسط نسبي بلغ 17.74%، وبعدها تأتي محافظات ديالى وواسط وبابل والمثنى وبغداد وكربلاء والقادسية والنجف بإنتاجها له وحسب الترتيب، إذ بلغت نسبة ما شكلته هذه المحافظات من الإنتاج الكلي من الأصناف غير الرئيسية (بقية الأصناف) بحدود 8.79% و 12.89% و 14.20% و 11.41% و 1.77% و 9.35% و 3.83% و 6.80% بالتتابع لعام 1988 و 8.04% و 6.86% و 3.80% و 5.39% و 4.24% و 3.15% و 7.22% و 1.07% لعام 2000 و 15.94% و 8.03% و 7.28% و 7.18% و 17.83% و 5.67% و 2.97% و 2.18% لعام 2012 وبمتوسط نسبي للسنوات الثلاث بلغ 10.79% و 9.26% و 8.42% و 7.99% و 7.94% و 5.67% و 4.67% و 3.35% بالتتابع، ونرى من الجدول 3 ان معامل الحماية الاسمي الصافي بلغ اعلى قيمة له في عام 2012 وهي 1.812، وذلك لأن السعر المحلي المدفوع لمنتجي التمور كان 690666.666 دينار للطن وهو

محافظات العراق وتحديد العوامل المؤثرة بصورة فاعلة (أيجاباً وسلباً) في مستوى الإنتاج. وضرورة الاستفادة من دراسات التركيز الجغرافي (للإنتاج ككل وللأصناف) في تحديد أماكن توطن الصناعات المتعلقة بالتمور والطاقات الخزنينة المتنوعة للتمور وذلك تحقيقاً للجدوى الاقتصادية والفنية، وتشجيع الأكتثار من زراعة الفسائل للأصناف في المحافظات التي يكون تركيز هذه الأصناف جغرافياً قليلاً فيها بغية الوصول الى حالة من التناسب والتوازن في التركيز الجغرافي لأصناف التمور في مناطق ومحافظات العراق. والعمل على استثمار مبادرة السيد رئيس الوزراء لتشجيع الاهتمام بالنخيل وإنتاج التمور الى اقصى حد ممكن من قبل دوائر الزراعة في المحافظات لزيادة إنتاجية النخلة الواحدة من خلال مكافحة بساتين النخيل ورشها بالمبيدات بواسطة الطائرات والمرشات الارضية لتقليل الاصابات بالامراض المستوطنة في النخيل مثل الدوباس والحميرة، مع العمل على تفعيل البرنامج الوطني للأهتمام بأكتثار النخيل وإنتاج التمور لأقصى حد ممكن، والأهتمام بالسياسة التسويقية للتمور ولاسيما بالجانب التصديري للتمور الملونة ولصنفي الخضراوي والحلاوي بشكل خاص فهما يعدان من أكثر أصناف التمور العراقية التجارية رواجاً وأعلها سعراً، ولاسيما فيما يخص عدم تصديرها بالشكل الخام الا بعد تنظيفها وتعبئتها وتغليفها أو تصنيعها باستخدام المكسرات (الجوز واللوز) والمطيبات- تجنباً لقيام دول اخرى باجراء اعادة تصدير (Re-Exported) عليها حيث يتم رفع اسم (العراق) عنها- وهذا أمر ليس بالصعب وما سيتركه هذا الأمر من تنوع لهيكل الصادرات الزراعية وتطور الاقتصاد العراقي، والعمل على الأهتمام بجوانب السياسة السعرية المتعلقة بالتمور من خلال زيادة الدعم السعري الحكومي لمنتجي التمور ليتناسب واهتمام الدولة بتطوير إنتاج التمور واكتثار النخيل وذلك لتشجيع منتجي التمور على زيادة الأهتمام ببساتين النخيل وعلى نشر الاصناف التي تفتقر مناطقهم ومحافظاتهم اليها بصورة كبيرة، إذ أن الاسعار التي تدفعها الدولة لمنتجي التمور هي دون الاسعار الواجب دفعها لهم وهذا واضح من جدول 3 والذي يبين معاملات الحماية الاسمية الصافية Net Nominal Protection Coefficients (NNPC's) للتمور إذ كانت أقل من (واحد صحيح) خلال معظم مدة البحث، وهو معيار

اعلى من السعر الحدودي او سعر التصدير FOB للتمور والذي بلغ 381162.619 دينار للطن. نستنتج مما تقدم ان تركيز التمور كان في المنطقة الوسطى أكبر منه في المنطقة الجنوبية من العراق، إذ بلغ التركيز خلال مدة البحث 1988-2012 بحدود 85.20% للمنطقة الوسطى و14.80% للمنطقة الجنوبية. وأشارت معاملات التشتت المحسوبة الى وجود تذبذب في إنتاج التمور في العراق من سنة لأخرى، وان التشتت في المنطقة الجنوبية أكبر منه في الوسطى، فقد بلغ معامل التشتت للمنطقتين الوسطى والجنوبية 28.23% و44.56% بالتتابع خلال مدة البحث. وكذلك نستنتج قلة الأصناف التجارية لتمور العراق، حيث أنها تتركز في خمسة أصناف رئيسة وخصوصاً صنف الزهدي الذي شكّل إنتاجه حوالي 67.45% من إنتاج التمور في العراق كمتوسط لمدة البحث، تلتها أصناف الخسناوي، الخضراوي، السابر والحلاوي والتي مثلت إنتاجها 11.17% و3.20% و2.94% و2.67% من إجمالي إنتاج العراق من التمور كمتوسط لمدة البحث على الترتيب، مما يشخص حقيقة على جانب كبير من الأهمية وهي أن التركيب النوعي لإنتاج التمور في العراق غير متناسب، وتفوق المنطقة الجنوبية (ولاسيما محافظتي البصرة وذي قار) على المنطقة الوسطى في إنتاج الاصناف غير الرئيسية (بقية الاصناف) وهي الديري و البريم والجباب والبرحي. كما نلاحظ ان محافظة البصرة انفردت بإنتاج صنف الحلاوي بأمتياز، إذ أنفردت بإنتاجه وبأهمية نسبية بلغت نحو 93.35% خلال المدة 1988-2012، ولقد أشر البحث أن توزيع الإنتاج بحسب الأصناف كان على الوجه الاتي: بلغ الإنتاج الكلي من التمور في العراق خلال الموسم 2012/2011 نحو 665.5 ألف طن، شكّل إنتاج صنف الزهدي نحو 57.40% من حجم هذا الإنتاج وتوزعت نسبة 42.60% الباقية من الإنتاج الكلي على الأصناف الملونة. كما خرج البحث بإستنتاج مهم وهو ضعف الدعم السعري الحكومي لمنتجي التمور إذ كانت معاملات الحماية الاسمية الصافية أكبر من (4) في ثمان سنوات فقط من سنوات الدراسة الاربعة والعشرين. بناءً على الاستنتاجات التي توصل اليها البحث فقد وضعت مجموعة من المقترحات: ضرورة إجراء دراسات اقتصادية حول واقع إنتاج التمور بحسب الأصناف وأطوار الإنتاج وعلى مستوى كل محافظة من

12. Regional Workshop. 2004. Date Palm Development in the Arabian Peninsula. Abu Dhabi.
13. Tsakok, I. 1990. Agricultural Price Policy. Cornell University Press. Cornell. pp. 81.
14. www.moew.gov.ae/Ar/InformationCenter/Pages/PalmTree.aspx.
15. Zuha, R. K., M. F. Ahmed and M. A. Nedal. 2013. An economic analysis of dates transportation model between Iraqi provinces with minimum cost. The Iraqi J. Agric. Sci. 44(3): 385-398.

مهم للحكم على قوة التدخل او الدعم الحكومي (13)، مما يبين أن الاسعار المحلية المدفوعة لمنتجي التمور كانت دون الاسعار العالمية لها في أغلب سنوات الدراسة.

المصادر

1. A.O.A.S. 2006. Modern Technical in Dates Palm Production. Yemen. p. 46-48.
2. Ahmed. H. S., J. A. Shamsallah, I. M. Rashed and N. A. Ahmed. 2014. Effect of irrigation system and chemical fertilization on growth of zahdi date palm offshoot . The Iraqi J. Agric. Sci. 45(1): 54-67.
3. Al-Badri, B. H. .2013. Economic Study for Foreign Trade for Some Agricultural Products in Iraq During the Period 1985-2010. PhD Thesis. Agricultural Economics Department. College of Agriculture . Baghdad University. p. 115-116 .
4. Al-Badri, B. H. 2010. An economical study about dates production in Iraq (1980-2008). Blessed Tree Magazine. 6(1): 26-33.
5. Al-Badri, B. H. 2012. The Compatibility Between Period of Dates Gathering and Period of Higher Demand of Them in Iraq (Marketing Entrance). Blessed Tree Magazine. 4(1): 53-62.
6. Anatomy, Z. 2006. Date Palm Cultivation: A New Book. FAO Plant (Production and Protection). Al-Ain. p. 16.
7. Davied B., I. Pascal and Z. Anwar. 2006. The Economic Importance of Date Production and International Trade Palm. Research and Development Program. U.A.E. Univ. p.14.
8. Frank, A. A. and H. Awad. 2009. Harvesting and Postharvest Handling of Dates in Middle East. ICARDA. Aleppo. p. 15.
9. Husain, K. M. 2003. Marketing of Palm Dates Fruits in Iraq. Ph.D Thesis, Dept. of Agric. Economics, Coll. of Agric., Univ. of Baghdad. p. 79.
10. Krailas, K., S. Chureerat and N. Ramphrai. 2005. Effects of dates of closing cuts on seed yield and seed quality of *Stylosanthes guianensis* CIAT 184. Somyklanakaran J. Sci., and Technol. Thailand. 27(5): 984-993.
11. Ministry of Planning. Central Organization for Statistics. Agricultural Statistics Dept. Report of Field Prices (1988-2012). Central Organization for Statistics Publications. Baghdad.